مجالس الشراب (السيمبوزيون) في الفن اليوناني منذ الارخي حتي نهاية الكلاسيكي

"دراسة وصفية تحليلية"

Drinking Gatherings (Symposia) in Greek Art

(Archaic to Classical Period): A Descriptive, Analytical Study.

هبه فاروق النحاس

Heba Farouk El- Nahas

Lecture of Greek and Roman Archaeology, Department of Archaeology Faculty of Arts, Tanta University

الملخص:

مجالس الشراب الخاصة بالرجال – السيمبوزيون كانت أمرا أساسيا وهاما في الثقافة اليونانية. سيطر على تنظيم المجالس الأرستقراطية ثلاثة عناصر: الرفاهية، والتقاليد، والمرح.

فكان علي الضيف تطبيق القواعد العامة للضيافة، والتي يعد من أهمها الالتزام بعدد الكؤوس التي يقررها المضيف أو عضو المجلس المختار لإدارة الجلسة وقد أظهرت الأواني مشاكل الإسراف في الشراب وعواقبه مذكرة بقانون المجلس.

وفي نفس الوقت كان علي المضيف النبيل توفير وتنظيم الجلسة بما يناسب ثروته ويتناسب مع ضيوفه على أن يمنحهم المرح لخلق روح الأخوة والتقارب فبعد توفير الشراب المناسب وهو النبيذ المخلوط في آواني الكرايتر والتي تظهر دائما تظهر جنبًا إلى جنب مع الأوخينوي والكؤوس كإعلان عن توزيع النبيذ وبدء الاحتفال. استطاع الفنان اليوناني التعبير عن وجهة نظره في طقوس وممارسات السيمبوزيون بعيدا عن المثالية التي كتب عنها شعراء وكتاب السيمبوزيون ، وربما اهتم فقط بالتعبير عن احتفالات المجلس كنقطة جذب لحدث مهم استمر علي مدار العصر اليوناني .

تنوعت وسائل الترفيه و الاحتفال ما بين الغناء وألقاء المزاح والشعر وأحاديث السياسة و مابين الألعاب بما فيها من قذف النبيذ والهدف الواجب تحقيقه للحصول علي المكافأة المنشودة، مع وجود عازفي الموسيقي وسيدات الترفيه. يستمر الاحتفال حتي بعد انتهاء المجلس بظهور مواكب صاخبة في حالة سكر يرقصون في أنحاء المدينة ويعزفون الموسيقى ويغازلون الأولاد والذي رغم كل عبثه وصخبه كان يتم احتواءه ولم يسبب أي مشكلة للمجتمع الأثيني القديم.

الكلمات الدالة: السيموزيون؛ طقوس؛ ممارسات؛ أواني .

Abstract:

Men's drinking gatherings (symposia) were an essential and important element of Greek culture. Three elements controlled the organization of these aristocratic gatherings: luxury, tradition, and festivity.

The host had to observe the general rules of hospitality, the most important of which included respecting a certain number of cups determined by the head guest or symposiarch chosen to oversee the gathering. These cups reveal the problems of excessive drinking and its consequences, recalling the symposium's laws.

At the same time the noble host was required to provide for and organize the gathering according to his level of wealth and his guests for whom he was also required to provide a festive atmosphere to help generate a fraternal spirit of closeness. After providing the appropriate drink, which was watered down wine in *krater* jars (often depicted alongside *oenochoe* pitchers and cups as a signal to serve the wine and begin the celebration. The Greek artist managed to depict his viewpoint of the rituals and practices of the symposium stripped of

the idealism with which the poets and symposium writers did. They may have been concerned only with expressing the celebrations of the gathering as a point of attraction for an important event that recurred throughout the Greek epoch.

Modes of entertainment and celebration varied from singing to the telling of jokes, the recitation of poetry and political discussions, to games including throwing wine at a target in return for a prize, and it all took place in the presence of musicians and courtesans. The celebration would go on after the end of the gathering when loud processions of drunken people could be seen dancing, playing music and flirting with the boys across the city, a phenomenon that despite its huge potential for disruption ancient Athenian society could contain so that problems were avoided.

Key words:

Symposium, Rituals , Practices , Pottery.

المقدمة :

مجالس الشراب – symposion –συμπόσιον – (الشراب معا) هي حفلة أو مجلس ظهر في أوساط الطبقة العليا اليونانية حيث يدعو المضيف الرجال إلى الشراب في منزله، ويتم خلال ذلك مناقشة موضوعات مختلفة مثل السياسة والفلسفة وأيضا الشعر الذي ارتبط ارتباطا وثيقا بتلك الجلسات[١]:

كانت هذه المجالس جزءا أساسيا من الثقافة اليونانية منذ القرن السابع قبل الميلاد، وأصبحت شأنا مهمًّا في حياة الرجل الأثيني الأرستقراطي، حيث كانت تنشأ بين مجموعات الحضور الصغيرة صداقات وتحالفات سياسية وروابط أخوية نتجت عن مشاركة الشراب، والذي بات رمزا للوحدة السياسية والهوية الثقافية[٢]. من السلوكيات الإيجابية التي عززها المجلس الاعتدال في الشراب، فكان علي السياسي الطَّموح عضو المجلس أن يتناول الشراب مع الحضور دون إفراط[٣]. وفي القرن الخامس قبل الميلاد ينصح رجل الدولة الأثيني Ἀντιφῶν - أنتيفون[٤] أولئك الذين يسعون للحصول على مناصب سياسية بتجنب أن يوصفوا بأنهم يعشقون المشروبات الكحولية بصورة قد يترتب عليها الإهمال في مسئولياتهم نتيجة الإسراف في شرب النبيذ[٥]، ومع ذلك كان النقيض وهو الشخص الرافض للشراب مكروهاً ويعد معاديا للمجتمع حتى أنه حظي بلقب "شارب الماء". فمن القرن الخامس قبل الميلاد أيضا نجد Κρατῖνος; كراتينوس[٦] في

[1] GARNSEY, P., *Food and Society in Classical Antiquity* Cambridge University Press, 1999,13.

[2] DAVIDSON, J. S., *Courtesans and Fishcakes: The Consuming Passions of Classical Athens*, Martin's Press. St, 1997, 40.

[3] NAGLAK, M., Turning the Cup: Thematic Balance in the Greek Symposium, The *University of Arkansas Undergraduate Research Journal 11*, Inquiry, 2010, 1.

[٤] ٤٨٠–٤١٠ ق.م: من أهم الخطباء والمؤثرين في الحياة السياسية الأثينية . Ἀντιφῶν -

- https://en.wikipedia.org/wiki/Antiphon_(orator) , Accessed 8/3/2021.

[5] MEINEKE, A., *Fragmenta Comicorum Graecorum*, Berolini Typis et Empensis G. Reimer 1839, 237.

[٦] Κρατῖνος; كاتب كوميدي اثيني ٥١٩ ق.م – ٤٢٢ ق.م

مسرحيته (قنينة الخمر) يصف شارب الماء بأنه شخص غير منتج لأي إبداع[٧]. وهكذا، فإن السلوك الملتزم في المجلس لم يكن يتحقق عبر الامتناع التام عن الخمر والمتعة، بل من خلال المشاركة باعتدال[٨].

ورغم ذلك عانت تلك المجالس من الإسراف في الشراب، ففي نصوص تعود إلى نهاية القرن الخامس ق.م.، نجد الثناء على مجالس اسبرطه وسيطرتها علي السكر وأعراضه مقارنة بأثنيا، حيث يذكر أفلاطون امتناع الكريتيين والإسبرطيين عن مجالس الشراب والسكر (وكان الاسبرطيون وفقًا لأفلاطون ضد الإسراف في الشراب وتبعاته من الغطرسة، الأفعال المشينة (الجنسية في الغالب)، المشاجرة، التخريب، الاعتداءات، وأعمال الفتنة. فكان النظام المتقشّف، وفقًا لهذا البناء، مختلفًا تمامًا عن المجالس الأثينية، حيث تتميز الأخيرة بالإفراط والتساهل، والمناقشات المفتوحة وتناحر الأفكار[٩].

انتشر تصوير ممارسات السيبموزيون علي أواني الشراب في العصر اليوناني لأهمية تلك المجالس، حيث كانت تقام دائما في حجرات الرجالAndron ἀνδρών التي تكاد تكون موجودة في كل المنازل oikos اليونانية الأرستقراطية، فكانت تلك الأواني مطلباً أساسياً لكثرة استهلاكها، مما دفع الفنانين إلى تطوير رسومهم باستمرار مع التركيز علي الحدث الأهم والمستمر علي مدار عقود في الحياة اليونانية.

وبالتالي جاءت تلك الدراسة لتقديم نماذجَ من رسومات الفخار المعبرة عن طقوس وممارسات مجالس الشراب بهدف توضيح قواعد تقديم الشراب وكيف اهتم المضيف بتقديم كل وسائل الترفيه والتسلية والألعاب لضيوفه، وكيف اهتم الفنان اليوناني بتحذير أعضاء المجلس من الإسراف في الشراب، وكيف عبر الفنان عن تلك الأفعال سواء خلال المجلس، أو في نهايته. حيث ستصف الباحثة أولا: رسوم فخارية بترتيب الأحداث في السيمبوزيون من وجهة نظرها ثم ستعرض في نهاية البحث ثانيا: تحليل تلك الصور ردا علي الأسئلة المطروحة بالبحث.

---

[7] DAVIDSON, *Courtesans and Fishcakes*, 151.

[8] HENDERSON, W. J., "Men Behaving Badly: Conduct and Identity at Greek Symposia" *Akroterion* 44 , Rand Afrikaans University 1999,4.

[9] FISHER, N.R. E., *Scribner's Greek Associations, Symposia, and Clubs. In Civilization of the Ancient Mediterranean: Greece and Rome.* Edited by Michael Grant and Rachel Kitzinger, New York, 1988. 26-29 ،1167–1197.

Plato. Plato in Twelve Volumes, Vol. 9 translated by Harold N. Fowler., CAMBRIDGE, MA, Harvard University Press: London, William Heinemann Ltd. 1925, 176a.

– للمزيد عن المبالغات التي حدثت في المجالس نتيجة الاسراف في الشراب :

- LISSARRAGUE, F. A., *The Aesthetics of the Greek Banquet. Images of Wine and Ritual.* Translated by Szegedy-Maszak, Princeton University Press 1987. BOWIE A. M.; «Thinking with Drinking: Wine and the Symposium in Aristophanes», *The Journal of Hellenic Studies 117*, 1997, *1-21.*

أولا- تصميم حجرة الاحتفالات الخاصة بالشراب واجتماع الرجال (ἀνδρών):

١-١:عثر علي تصميم لحجرة الأندرون بأثينا يعود إلى القرن السادس قبل الميلاد، وكانت فيه الحجرة مسبوقة بأخري دائرية الشكل أطلق عليها حجرة الانتظار (مخطط١).[١٠] ثمة تصميم آخر ظهر في منزل بيزيستراتوس[١١]، وهو مكان يعود إلى عام ٥٤٠ ق.م.، بينما حجرة الأندرون تعود إلى ٥٢٠ ق.م.، وكانت الحجرة ملحقة بثلاث حجرات صغيرة ١٢،١٣، ١٤(مخطط ٢)[١٢]. وتكرر ذلك التصميم في القرن الرابع ق.م. في منزل الموازيك بايرتريا[١٣] (مخطط ٣) لكن بعدد سبع حجرات صغيرة. ثمة نموذج طيني مجسّم من ثيرا[١٤] (صورة ١) لحجرة الأندرون يظهر به بدلا من الجدار الأمامي للحجرة عمودان يشكلان مدخلا يعمل كفاصل بين حجرة الانتظار والأندرون[١٥]، وربما وفر هذا التصميم المزيد من الإضاءة والتهوية لحجرة الرجال (صورة ٢) . ظهر تخطيط آخر لمنزل أطلق عليه بيت الممثل الكوميدي في أولينث[١٦] بدون حجرة للانتظار إلا أن حجرة الأندرون كانت تُطل علي فناء من الأعمدة (مخطط ٤)[١٧].

١-٢:تحليل مخططات حجرة الرجال :

١-٢-١: حجرة الرجال:

من المخططات السابقة نلاحظ/ أن الأندرون تبعد عن مركز المنزل، الأمر الذي يسمح بحرية المناقشات والاحتفالات بعد وجبة العشاء دون إزعاج بقية سكان المنزل وبشكل يسمح بحرية النساء. وسواء كانت تلك الحجرة في التصميم الأصلي للمنزل أو تم إضافتها (مثل منزل بيزيستراتوس) فهذا الهدف الأساسي لها.

---

[10] ELLIS , J., *Ghent, Town and Country Houses of Attica in Classical Times, In: Herman F. Mussche (Hg.): Thorikos and the Laurion in Archaic and Classical Times.* State University of Ghent 1973, 63-140.

[١١] بيسيستراتوس، توفي عام ٥٢٨ قبل الميلاد، ، كان حاكم أثينا خلال الفترة ما بين٥٦١-٥٢٧ قبل الميلاد.

- https://en.wikipedia.org/wiki/Peisistratos 8/3/2021.

[12] HOEPFNER, W., *Geschichte des Wohnens,* Deutsche Verlags-Anstalt DVA, 1999, 231.

[١٣] (Ἐρέτρια: تقع بجزيرة وابيه او اجريبوز باليونان، كانت من المدن الهامة خلال القرنين السادس والخامس قبل الميلاد.8/3/2021, https://en.wikipedia.org/wiki/Eretria

[١٤] Θήρα سانتوريني :حاليا، وهي جزيرة في جنوب بحر إيجة في أرخبيل كيكلاديس .على بُعد ٢٠٠ كم جنوب شرق اليونان . https://en.wikipedia.org/wiki/Ancient_Thera

[١٥] ارخت لعام ٥٥٠ق.م و كهديه مقدمة الي هيتاريا يرى Hoepfner أيضًا أنه من الممكن وجود غرفة انتظار ثانية أمام جدار العمود، والتي أغلقت جناح الرجال هذا. بالإضافة إلى تأثيث هذا الاندرون بمقاعد بدلا من الارائك

HOEPFNER, *Geschichte des Wohnens, 231.*

[١٦] Ὄλυνθος: مدينة يونانية في خالكيذيكي باليونان https://en.wikipedia.org/wiki/Olynthus Access:8/3/2021

[17] ROBINSON, D. M.; Graham, J. W.*; The Hellenic House, Excavations at Olynthus,* Baltimore, 1938.

١-٢-٢: زخرفة الحجرة:

الأرضيات: تميزت أرضيات بعض المنازل التي عُثر عليها في العصر الكلاسيكي بلوحات الفسيفساء الأرضية ولكن أرضيات أغلب المنازل كانت عبارة عن ألواح من الطين[١٨]. حتي الفسيفساء نفسها تنوعت جودتها ما بين الحصى – وعادة ما تكون خشنة وذات تصاميم بسيطة (صورة ٣) – ومكعبات الزجاج الصغيرة (Tessera) ذات التصاميم الأدق، والتي ظهرت بين القرنين الرابع والثالث ق.م.، وتعددت موضوعات هذه الأرضيات ما بين شرائط وأنماط زخرفية هندسية بسيطة، وزخارف نباتية وأفاريز حيوانية وموضوعات أسطورية (صورة ٤،٥) [١٩].

الجدران: كانت الجدران الجصية ذات المظهر التقليدي والتي انتشرت في أغلب المنازل حتي البسيط منها مع انتشار الرفوف الخشبية من شجر الصنوبر عليها وهو نوع من الفن كان متاحا للجميع وانتشر على جدران المعابد والمباني العامة.

يمكن التعرف علي كثير من زخارف جدران الأندرون من خلال الرسوم المصورة علي الأواني الفخارية، فمن (صورة ٩-١٠) المؤرختين ٥٣٠ ق.م. ظهرت خلفيات جدران المجالس وقد عُلّق عليها معدات للقتال والصيد ولعلها رموز لاضطلاع رفقاء هذا المجلس بالحرب. ظهرت أيضا الآلات الموسيقية مثل الآلوس والباربيتون بين الجالسين (صورة ١٤-٢٥)، كما ظهرت عناصر مثل القناع (صورة ١١) والستائر (صورة١٢-٣٠).

١-٢-٣:أماكن أخري لإقامة المجالس:

يبدو أن مجالس الشراب لم تُعقد فقط في غرف مغلقة (الأندرون)، فقد تعلم اليونانيون من الفرس إقامة الخيام التي سرعان ما أصبحت اختيارا عمليا بسبب سهولة نصبها في الأماكن المفتوحة. وأقرب نموذج لإقامة المجالس بعيدا عن الحجرات هو منظر على إناء يعود إلى ٥٢٠ ق.م. يصور مجلساً أقيم في الهواء الطلق، ويظهر الجالسون في حديقة محاطين بالكروم يتناولون النبيذ متكئين على الوسائد (٥٢٠ ق.م.) (صورة ٦) أو معهم عازفون للقيثارة (٥٣٠ ق.م.) (صورة ٨)[٢٠]

كما كانت المجالس الرسمية ذات العدد الكبير تحتاج إلى مساحات واسعة مثل megaloprepeia الذي تحدث عنه أرسطو، والذي أقيم في جو يشبه مجالس الشراب. فكان يتم في قاعات عامة في الأماكن المقدسة المحلية (مخطط ٥)[٢١]

[18] REBER, K , "*Zur Architektonischen Gestaltung der Andrones in den Haüsern von Eretria*", Antike Kunst 32, 1989, 5.

[19] MICHAEL, H. J., , *Domestic Space in the Greek City, In: Susan Kent (Hg.): Domestic Architecture and the Use of Space*, Cambridge, 1990, 97.

[20] SCHAFER, A. *Unterhaltung beim Griechischen Symposion*, Mainz, 1997, 42.

[21] JEFFERY, L. H. *The Local Scripts of Archaic Greece,* Oxford University Press, 1990. 141.

ثانيا- **تصوير الممارسات والطقوس في مجالس الشراب علي الأواني الفخارية "وفقا لتسلسل أحداث المجلس":**

٢-أ:بداية السهرة:

٢-أ -١:كأس شراب كيليكس- kylix بمتحف المتروبوليتان (٥٠٠ ق.م) (صورة ١٩-أ ،٢٠)[٢٢]:

(الجانب ١٩- أ): منظر يصور مجلسا لمجموعة من الأشخاص على الأرجح في بداية السهرة، حيث العازفون يعدون آلاتهم والصبيان يحملون الخمر ويتأكدون من أن كؤوس الجميع ممتلئة، فيبدأ المشهد من اليسار حيث تجلس سيدة تضع قدميها على مقعد منخفض وتنظر إلى مجموعة من الرجال. السيدة تجلس على مقعد له مسند للظهر ينتهي برأس بجعة، وتحمل فرعا في يدها اليمنى بينما يدها اليسرى منخفضة، ترتدي خيتون يعلوه هيماتون ورأسها مغطي بتربون. خلف المرأة إلى اليمين، يجلس صبي عار بقيثارة علي كرسي؛ يرتدي إكليلا من الزهور وخلفه مكتوب بشكل عمودي: KAAOZ. يأتي بعد ذلك رجل يتوسط المشهد راقدا يتكئ علي يده اليمني فوق أريكة بدون مفروشات ذات ساق تدعم مسند الرأس. عند نهاية الأريكة تظهر الساق اليسرى لعازف القيثارة. ينحني الرجل الراقد علي الأريكة جهة اليسار وهو يرتدي هيماتيون يغطي الجزء الأسفل من جسمه فقط، ويحمل في يده اليسرى المدلاة إلى أسفل قيثارة. يقوم الصبي بوضع إكليل من الزهور حول رأس الرجل.

على الجانب الآخر من الأريكة، يركض صبي إلى اليمين ناظرًا إلى الوراء، ويمسك بيده اليمنى أوينخوي بمقبض واحد ربما لإعادة ملئه، و الصبي يرتدي إكليلًا وشعره ممووج. بين رؤوس الثلاثة: KAAOZ. آخر شخصية في المشهد امرأة على غرار الأولى. تجلس على كرسي مُمسكة بإكليل من الزهور في كلتا يديها. ينتهي مسند ظهر كرسيها أيضًا برأس بجعة لكن ساقه ليست متقنة مثل تلك الموجودة في الكرسي الآخر. خلفها: K[AAOI].

٢-أ- ٢: كأس كراتير بمتحف الدولة للآثار - ميونخ (٥١٠ ق.م.) (صورة ٣٤) [٢٣]:

منظر يصور مجموعة من الأشخاص في مجلس في حالة استرخاء. على اليسار ثوديموس ΘΟΔΕΜΟΣ في مواجهة الناظر يتكئ على وسادة بيده اليسرى ويحتسي النبيذ من كأس كيليكس ممسكا بساقها وقاعدتها بيده اليمنى. يعلو رأسه إكليل من الزهور وثمة هيماتيون يحيط بأسفل جسده. معلق على الحائط من خلفه قيثارة - barbiton وبجواره علي اليسار رجل آخر(ميلاس ΜΕΛΑΣ) في ملابس مماثلة، ورأسه متجه إلى اليمين (الوجه مفقود). أمام الأريكة طاولة عليها لحوم وكعك. يليهم امرأة تعزف

[٢٢] عثر علي الكأس عام ١٩٠٧م، محفوظ بمتحف المتروبوليتان برقم (MMA 07.286.47)
- https://www.metmuseum.org/art/collection/search/247927 ,Access8/3/2021

[23] https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Symposion_Staatliche_Antikensammlungen_8935_A.jpg Accessed 8/3/2021.

الفلوت (سوكو ΣΥΚΟ)، مرتدية خيتون طويل يعلوه هيماتيون وشعرها مربوط بشريطة متعرجة. جذعها وذراعاها مفقودان، الرجل الذي يليها (سميكروس – ΣMIKPOΣ) يرتدي ملابس كالتي يرتديها الآخرون، يتكئ على الأريكة الثانية (جزء من ساقيه وذراعه الأيسر مفقود) ويمد ذراعه ويده اليمني إلى سوكو. الرجل الأخير (ايكفانتيداس –EKΦANTIΔHΣ) رأس مكللة. يرفع ذراعه الأيمن فوق رأسه والذراع الآخر فوقه ويغني أغنية كتبت كلماتها الأولى أمام فمه:ΟΠΟΛΛΝΣΕΓΕΚΑΙΜΑΚΑΙ ، إلى الوراء[٢٤]. أمام الأريكة طاولة عليها فقط كؤوس شراب؛ وأسفل كل طاولة مسند قدم.

٢-أ-٣ – كأس calyx-krater بالمتاحف الملكية للفن والتاريخ ببروكسيل (٥٥٠-٥٠٠ ق.م.)

(صورة رقم ٢٧)[٢٥] :

منظر آخر في منتصف السهرة حيث الجميع في حالة نشوة واستمتاع بالموسيقي، بينما على اليسار تجلس خورو (XOPO) بالقرب من نهاية الأريكة، تربط شريطاً حول رأسها وترتدي خيتوناً طويلًا يلتف حول نصفها الأسفل وسواراً على كل ساعد، تضع قدميها على مسند منخفض مستطيل الشكل. تواجه (فيدياس – ΦEIΔIAΔEΣ، الذي يمد نحوها يده اليمنى متكئا بمرفقه الأيسر علي وسادة أنيقة وفي يده اليسرى كأس يمسكها من ساقها، حول رأسه شريطة مزخرفة وهو ملتف برداء حول نصفه السفلي فقط. بعد ذلك نرى فتاة الفلوت هيليك – HEΛIKE واقفة إلى اليمين ترتدي خيتوناً طويلاً وشعرها مربوط بشرائط ويزين ساعدها الأيمن سوار. يتكئ (سميكروس ΣMIKPOΣ) على الأريكة الثانية ورأسه للخلف رافعا ذراعه اليمنى إلى أعلى رأسه وهو يستمع إلى الموسيقى بنشوة، و يرتدي ملابس كملابس **فيداس** ويحمل كأسًا بنفس الطريقة، يتكئ آخر شخصين في مواجهة بعضهما كل منهما يحدّق في عين الآخر، الشاب علي اليمين(رود– POΔE)يرتدي نفس نوعية الملابس التي يرتديها الشاب المواجه لخورو، و يمسك مؤخرة رأسه واضعا ذراعه الأيمن حول الكتف الأيسر للشاب المقابل له وهو يحمل كأسا باليسرى وقدماه على كرسي منخفض له أرجل قطط. الأرائك منقوشة على الأرجل وكذلك إطار الحاشية[٢٦].

٢-ب : منتصف السهرة :

٢-ب-١- كيليكس محفوظ بمتحف المتروبوليتان (٤٩٠-٤٨٠ ق.م.) (صورة ٣٠) :

منتصف حفل شراب مسائي حيث يظهر قنديل بجانب الأرائك والجميع جالسون في حالة نشوة ربما بدأ الخمر يلعب برؤوسهم، يرتكز المصباح على الجزء العلوي من الحامل، ويشار إلى شعلته باللون الأحمر. ومن تحته مغرفة معلقة بخطافات، السيدة على اليمين تؤرجح كأساً بيدها ليس بهدف الشرب وهي تبدي

24 VERMEULE, E., «Fragments of a Symposion by Euphronios», *Antike Kunst 8*, 1965, 83-39.

25 https://www.beazley.ox.ac.uk/XDB/ASP/recordDetails.asp?id=C9E4425E-24E0-4828-8703-440DE5409F41&noResults=&recordCount=&databaseID=&search= Access 8/3/2021

26 SOMVILLE , P, «*Le Signe d'Extase et la Musique, Centre International d'Étude de la Religion Grecque Antique*», *Kernos 5*, 1992, 173-181.

اهتمامًا برفيقها الملتحي أكثر من الكأس، كما توجد أداة غريبة تختلف عن القنديل بجوار الأريكة فلعل الألعاب والمسابقات قد بدأت[٢٧].

٢- ج – نهاية السهرة :

٢-ج-١ - كأس كانثاروس محفوظ بمتحف هيرميتاج في سان بطرسبرغ، (٥٠٠ – ٥١٠ ق.م.). (صورة٣٢)[٢٨]:

السهرة في نهايتها ولكنهم لم يرحلوا بعد، فالسلة المعلقة في الخلفية توضح أنهم مازالوا داخل المنزل. الموكب في حالة رقص وغناء وسكر وقد نفد الطعام لكن ربما لم ينته الشراب. أحدهم (علي يسار المشهد) يرتدي عباءة ويمسك كأس كيليكس في يده اليسرى يتداخل جزئيًا مع رأس رجل يرتدي ملابس مشابهة ويعزف على الأولوس، ثم بعد ذلك، يتحرك شاب يرتدي غطاء للرأس وعباءة إلى اليمين، يلعب بالباربيتون... كما يوجد كلب نحيل يجلس على الأرض ورأسه مرفوع كما لو كان يقضم أطراف عباءة الشاب، فى حين يرتدي الشباب الثلاثة في الجهة الأخرى (على اليمين) عباءات فقط. الأول من جهة اليسار ينظر خلفه رافعا يده اليمني بعصا وفي يده اليسرى كأس كيليكس. الأخيران يواجه بعضهما بعضاً؛ الشخص الأخير على اليمين يلعب الآولوس .

٢-ج-٢- كأس شراب كيليكس بمتحف الميتروبوليتان(٥٠٠ ق.م.) (صورة رقم ٢٩)[٢٩]:

مشهد يصور مجموعة من الشباب متجهين لجهة واحدة في حالة رقص وغناء. على اليسار شاب يتجه إلى اليمين (جزء من جذعه مفقود ومليء بالجص) يلعب الباربيتون barbiton ورأسه مائل للخلف وفمه مفتوح، مما يُشير إلى أنه ينشد الغناء (الشكل ٨). يلبس عباءة فوق كتفه بها غطاء للرأس مع إكليل أحمر حولها وكذلك نعلا بسيطا بقدمه، يأتي بعد ذلك محتفلان شابان يلعبان الكروتالا (صنج). أحدهما إلى اليسار والآخر إلى اليمين لكن كلا منهما ينظر إلى الوراء. يرتديان ملابس متشابهة: غطاء للرأس بإكليل أحمر، وعباءة فوق الكتفين. بين رؤوسهم: KAA [Ojl. ثم يأتي رجلان آخران يُفترض أنهما شابان، أحدهما يحمل باربيتون في يده اليسرى وريشة للعزف في اليد الأخرى والآخر يحمل كوباً عميقاً بلا يد في يده اليسرى الممدودة، والتي رسمها الرسام بالخطأ كيده اليمنى، ممددة لأسفل و فارغة. الوجه والجذع مفقود ومملوء بالجص. الشابان يرتديان ملابس مثل حاملي الصاجات. مكتوب عموديًا بينهما: K] AAOZ. آخر شخصية في المشهد شاب يرتدي زيًا مشابهًا ويأتي من اليمين. يحمل لاعبو الباربيتون والشباب الموجود في أقصى اليمين عصا معقودة مطلية باللون الأحمر وبالكاد يمكن رؤيتها.

27 BRIAN, A. , *Kottabos: An Athenian After-Dinner Game, Archaeology*13, №. 3, September 1960, 202-207.
28 MOORE, M, B., *The Hegesiboulos Cup*,The University of Chicago Press, 2008, 21.
29 https://www.metmuseum.org/art/collection/search/247927 8/3/2021.

٢-ج-٣- كأس كيليكس محفوظ بمتحف الدولة للآثار- ميونخ (٥١٠ -٥٠٠ ق.م.):(صورة ٣١)[٣٠]:

المنظر علي الكأس يصور مجموعة من الأشخاص في وضع احتفالي أثناء مغادرتهم في نهاية السهرة ربما هما في الطريق حيث تظهر خلفية المشهد فارغة. علي اليسار الشاب الأول (معظم الرأس والكتف الأيسر مفقود) يخطو خطوات من اليسار ممسكًا بالكروتالا، ويسبقه شاب يعزف على الآولوس – aulos. كلاهما يرتدي عباءة فوق كتفيه، الشاب التالي (رأسه مفقود، كذلك كتفه الأيمن وأعلى ذراعه) يرتدي هيماتيون يرقص تجاههم لكنه ينظر إلى الخلف (طرف لحيته يتداخل مع كتفه الأيسر). ذراعه الأيمن مرفوعة ويده ممسكة بعصا. في يده اليسرى المتدلية إلى أسفل يوجد باربيتون. المحتفلان التاليان هما شابان يرتديان عباءات فقط. يركض الأول إلى اليسار ناظرًا للخلف، ذراعاه ممدودان وفي يده اليمنى أوينخوي مضلع بينما اليسري فارغة، يتحرك الشاب الأخير إلى اليمين ناظراً للخلف، موازنا كأس الكيليكس في راحة يده اليسرى واليمنى ممدودة.

ثالثا: الدراسة التحليلية للوحات المرسومة علي الأواني الفخارية:

٣-١ – أثاث الحجرات:

لم تكن غرفة الرجال في المنزل فسيحة بشكل خاص، لكنها كانت بالحجم المناسب لعدد محدود من الأفراد وكانت تقاس بعدد الأرائك التي تسعها، والقاعدة أن تتسع لعدد فردي من الأرائك ما بين ٣ و٥ أما ١١ أريكة فدليل علي الرفاهية، كما كان يتم تصميم الأرائك علي طول جدران الغرفة بحيث تترك مساحة للمدخل فقط؛ لذلك في الغالب لا يوجد متسع لمزيد من الأثاث مثل الصناديق أو الخزائن.[٣١]

وعلى عكس الطاولات التي كانت تترك دائما في الغرف وأحيانا يتم تثبيتها في الأرضية، كانت الأرائك مصممة بأحجام مختلفة سهلة النقل بحسب عدد الحضور في حجرة ما (صورة ١٧،٢٧).

يضطجع الحضور علي الأرائك حول مائدة عادة ما تكون شرقية وقد بدأ ظهورها في أيونيا في مطلع القرنين السابع والسادس وتزامن مع ظهور زخارف وخطوط متأثرة بالفارسية والوسائد السميكة التي تغطي الجوانب المرتفعة من الأرائك وزخرفة أرجلها[٣٢] (صورة ١٣،٣٠)

ثم أصبح الأمر أبسط مع الربع الثاني من القرن الخامس الميلادي (صورة ١٦،٣٠) حيث تميزت الأرائك بأرجل أقل ضخامة ومفروشات أكثر تواضعا (صورة ١٥،١٧،٢٧) وديكورات معدنية أبسط[٣٣]، ثم مع

---

[30] MOORE, *The Hegesiboulos Cup*, 20.

[31] RICHTER, M., *The Furniture of the Greeks, Etruscans, and Romans*, London, 1966.

[32] BOARDMAN, J.,. *Kolonien und Handel der Griechen*, München, 1981, 95.

[٣٣] "ليس من المبالغة القول بطريقة بسيطة أن الخشب كان المادة الأساسية للأثاث اليوناني، بينما كان المعدن من عناصر المنزل الفارسي"، أيضا، كانت المفروشات الأرجوانية مرادفًا للنفقات غير الضرورية وغير المعقولة، والتي لن تؤدي إلا إلى مجلس متواضع بعدد أفراد صغيرة " للمزيد عن الأرائك :

القرن الثالث قبل الميلاد ظهرت القدم المخروطية (صورة ٣٠،١٧) في رسوم الفخار في اتجاه نحو التصميم الأبسط للأرائك.

٣-٢- طقوس وممارسات السيمبوزيون :

٣-٢-أ : أحداث المجلس وعناصره:

الكؤوس رقم ٢-أ-(١-٢-٣): يبدو أن المجلس مازال في بدايته، فملء الأواني والشراب على قدم وساق ولكن لا أحد يتصرف بطريقة غير عقلانية أو في حالة سكر عميقة، كما لا يوجد طعام مصور، الموسيقى والشراب من المكونات المهمة للمجلس (صورة ١٩). ثمة صبي يحمل إناء الأوخينوي لإعادة مَلئه، وعلى اليمين صبي آخر على اليمين يعدل أو يضع إكليلًا من الزهور حول رأس عضو المجلس، وجود سيدات من الواضح أنهم هناك لتسلية أعضاء المجلس وهن لسن من خادمات المنازل حيث يتضح ذلك من ملابسهن ومجوهراتهن وجلوسهن على الأرائك للاشتراك في الاحتفال.

٣-٢- أ الأكاليل :

غالبًا ما كان يرتدي الضيوف أكاليل الزهور في هذا الاحتفال (الصور ٣٩، ٣٧) مع توزيع الزيوت العطرية، اذ إن ارتداء إكليل من الزهور هو عنصر عبادة، وكما هو الحال في سياقات أخرى فهو على سبيل تكريم الآلهة[٣٤]، المضمون الأعمق لكل تجمع على الاعتقاد السائد[٣٥]. بالإضافة إلى ذلك، اختلفت مكونات أكاليل الزهور فقد تكون خصبة جدًا أو بسيطة نوعًا ما حسب المناسبة وربما لها معان أخرى لدى المضيف وأفكاره الخاصة (كأخوية بين أعضاء المجلس مثلا).

تنوعت محتويات الأكاليل فأحيانا يضم الإكليل الورد: البنفسج، الآس، الكرفس، الشبت، اللوتس ، وهي عناصر لها أثر مفيد للمجلس بشكل خاص. فيذكر فيلون[٣٦] أن إكليل الآس مخدر يُبعد رائحة الخمر والأكاليل المصنوعة من الورد لها تأثير مهدئ على الصداع بالإضافة إلى كونها منعشة[٣٧].على الرغم من أن الفلاسفة المثاليين وأيضًا بعض الشعراء رأوا الاعتدال عند الشراب سمة مميزة للمجالس النبيلة، إلا أن الفنان اليوناني عبر في رسومه عن عكس ذلك مصورا نتيجة الإسراف في الشراب مثل (صورة ٤٠) حيث يظهر

KYRIELEIS, H., *Throne und Klinen.* Studien zur Formgeschichte Altorientalischer und Griechischer Sitz und Liegemöbel Vorhellenistischer Zeit, DAI Ergänzungsheft, Berlin, 1969, 128.

[٣٤] مثل ارتباط نبات اللبلاب بدويونسيس وأوراق العنب بالموت والخلود، كانت أوراق العنب واللبلاب تلبس في مهرجان ديونيسوس. للمزيد :

- Gavrilović ,D.,«*Wreath - Its Use and Meaning in Ancient Visual Culture*», *Journal of the Center for Empirical Researches on Religion 18*, 2012, 342-354.

[35] BOWRA ,S., «Xenophanes, Fragment» *Classical Philology 33*, 1938, 357.

[٣٦] فيلون اللاذقيّ أو فيلونيدس اللاذقي ٢٠٠-١٣٠ق.م، هو فيلسوفٌ سوريٌ من أتباع المذهب الأبيقوري و هو رياضيٌ أيضا. عاش فيلون في البلاط السلوقي خلال حكم أنطيوخوس الرابع إبيفانس و ديميتريوس الأول .

- https://en.wikipedia.org/wiki/Philonides_of_Laodicea 8/3/2021

[37] BUTLER , S., & PURVES, A., *Synaesthesia and the Ancient Senses*, Routledge, 2014, 66.

الشارب في حالة إعياء وقيء بعد إفراطه في الشراب فيلقي بنفسه إلى داخل وعاء لغسيل الأقدام، وهو دليل على أن الرجل داخل المنزل وربما لا يزال في الأندرون أو في غرفة الانتظار، من ناحية أخرى، من الواضح أن الضيف ثري وذو مكانة اجتماعية حاث يلاحَظ أن رداءه مطوي ولحيته المتساوية وجسمه ممشوق كما أن الوعاء هو سلعة فاخرة متوافرة في منازل الأثرياء.

٣-٢-ب:السيدات:

كان التفرد الذي ميز مجالس النبلاء معيارا طبقوه علي الترفيه والمرح الجنسي أيضا، فكانت المدعوات المختصات بالترفيه عن رجال المجلس (الهيتاييرا – ἑταίρα,-hetaerae)[٣٨] جميلات ورشيقات وموهوبات بشكل خاص. وكن يتأنقن بالملابس والمجوهرات، وهكذا يختلفن شكلاً ومضمونا وبصورة واضحة عن البغايا العاديات .– يتم استئجارهن من قبل المضيفين الأغنياء للترفيه عن رفقاء المجلس، ويكون لكل ضيف إما واحدة أو اثنتان (صورة ٣٠)، إضافة لقيامهن بالترفيه الغنائي ولعب الموسيقي مثل العزف علي الألوس والقيثارة والرقص (صورة ٢٥) ، يظهرن على الأواني مستلقيات علي الأرائك، يمزحن ويشربن ويرمين النبيذ (صورة ٣٠، ٢٣) كجزء من عملهن، كما توضح الصور أيضا أن الجماع مع الهيتايرا ومع مغايري الجنس كان يحدث في مجالس الشراب بدون أية خصوصية[٣٩].

٣-٢- ب :ألعاب المجلس:

الكأس رقم (٢-ب-١): تكرر مشهد العضو الجالس على أريكة يمسك مقبض الكأس بسبابة يده اليمني مع ثنيها إلى أعلى على أواني الشراب اليونانية (صورة٣٠) حيث يمارس اللاعبون– وهم هنا أعضاء المجلس وأحيانا الهيتايرا– لعبة هدفها قذف بقايا النبيذ في كؤوسهم باتجاه هدف معين– وهي لعبة الكوتابوس – Κότταβος– وهي لعبة صقلية المنشأ انتشرت في اليونان بين الطبقات العليا في القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد[٤٠].

كان قذف النبيذ يعتمد علي توجيهه إلى هدف معين ، حيث يوجد نوعان من الأهداف:

باستخدام عمود (صورة ٢١،٢٣) يتكون من قضيب طويل به قرص كبير في المنتصف وقرص صغير في الأعلى – (πλάστιγξ) بلاستنيكس (صورة ٢٤). القرص الصغير موضوع بتوازن أعلى القضيب الذي يتوسطه قرص دائري، وعلى الرامي قذف النبيذ باتجاه البلاستينكس فيفقد القرص توازنه وعند سقوطه على الأرض يصطدم بالقرص في منتصف القضيب محدثا صوتا عاليا، وأحيانا يتم استبدال القضيب بتمثال صغير يرفع ذراعه أو يحمل كأسا باليد المرفوعة مما يوفر النقطة التي يتم وضع البلاستينكس عليها.

[38] KURKE, L., «Inventing the Hetaira: Sex, Politics and Discursive Conflict in Archaic Greece», *Classical Antiquity 18*, №.1, 1997, 106-54.
[39] BREMMER, J.,"Adolescents, Symposion, and Pederasty," *In Sympotica*, *Oxford*, 1994, 137-40.
[40] SPARKE, B.: «Kottabos: an Athenian After-Dinner Game», *Archaeology 13*, 1960, 202.

وبالتالي كان على النبيذ الذي يرفرف عالياً في الهواء أن يلمس البلاستينكس ويفكك توازنه ويرسله بعيدا عن التمثال.

النوع الآخر من الكوتوبوس أطلق عليه كوتوبوس في طبق، يتم قذف النبيذ أيضاً، ولكن الهدف هنا وعاء lekanis المملوء بالماء، وبداخله الأوكسيبافا oxybapha –ὀξύβαφα–وهي أطباق صغيرة فارغة، تطفو على الماء (صورة٢٢). ثم ألقيت كؤوس النبيذ على الأوكسيبافا في محاولة لإغراقها. الشخص الذي يغرق أطباقاً أكثر هو الفائز[٤١].

كان المشاركون يرمون النبيذ أكثر من شربه – استحوذت اللعبة على جزء كبير جدًا من الترفيه ، وقد تضمنت الجوائز البيض والمعجنات والتفاح أو القبلة وغيرها من الخدمات الجنسية للمرأة المرغوبة أو الصبي[٤٢].

الكؤوس ٢–ج–(١–٢–٣): انتهاء الحفل، حيث ينتهي المجلس ويرحل الضيوف في موكب حافل من وراقص السكارى والهيتايرا وعازفي الفلوت علي أضواء المصابيح والفوانيس. تظهر البهجة والاحتفال في الصور (٢٨،٢٦) المؤرخة ٥٢٠ ق.م. حيث الموسيقى و الغناء والرقص تسيطر علي الحدث، فيظهر المشاركون – بغض النظر عن سنهم صغارًا أو كبارًا – منغمسين في سعادتهم كلٌّ بطريقته الخاصة وكل شخص يتحرك بشكل مختلف ويميل في اتجاهات مختلفة مع حركات عشوائية للذراعين والساقين وسير الموكب إلى الأمام[٤٣]، وملابسهم ليست في وضع الارتداء الطبيعي رغم وجود الطيات متساوية.

كان يمكن أخذ أواني الشراب من المجلس ببساطة عند الرحيل ولا تزال الخدمات الجنسية للهيتايرا مستمرة كما يتضح من الملابس الشفافة عن قصد. الصور (٢٦–٢٨–٢٩) تم استهلاك الطعام: لا يوجد أثاث أو أشياء معلقة على الحائط للإشارة إلى الموقع الداخلي. لقد انتقلوا إلى الخارج ربما لشق طريقهم إلى منزل آخر، لكن الشرب والرقص مستمران. تشير مواضع أذرعتهم ورؤوسهم إلى أنهم مرهقون من السهرة.

عرفت تلك المواكب باسم الكوموس ;Kōmos –κῶμος- ، وبدأ ظهورها في القرن السادس ق.م.، يصفها بيندار[٤٤] بأنها (سفر مخمور من oikos إلى oikos)[٤٥] ويتم التعرف عليها فنيا من عدة ظواهر:

يتم استخدام عناصر مميزة باستمرار للإشارة إلى مشاهد كوماستيك. يظهر فيها الراقص في وضع الرقص التقليدي ليعطي المتلقي إحساساً بأن المشهد في خضم الصخب بينما تشارك الشخصيات الأخرى في أنشطة مختلفة (في الأواني المعروضة هنا، تلعب بالآلات الموسيقية)[٤٦].

41 REINSBERG, C., *Hetärentum und Knabenliebe im Antiken Griechenland,* München, 1993, 92.

42 SPARKE, *KOTTABOS*, 207.

43 SCHÄFER, *Unterhaltung beim Griechischen Symposion*, 56.

٤٤ بندار أو پنداروس هو شاعر غنائي يوناني (٥١٠–٤٣٨ ق.م)، ويعتبر من أعظم الشعراء الذين عرفتهم اليونان https://en.wikipedia.org/wiki/Pindar

45 AGÓCS, P., & CAREY, C., *Reading the Victory Ode,* Cambridge University Press, 2012, 199.

العري عنصر آخر مهم في تصوير الكوماستيك، وهناك علاقة واضحة بين الاحتفالات في حالة السكر والعُري، وهو أسلوب فني يجلب المشاهد إلى عالم الكوموس. فالراقص في حالة سكر بشكل محموم لدرجة أنه فقد ثوبه أو خلعه للتحرك بحرية أكبر، كما يُعد العُري أمرًا شائعًا في الفن اليوناني القديم؛ لذا فهو وحده ليس دليلًا على أية تجاوزات محتملة. ولكن بالاقتران مع احتمال دخول رجال غرباء إلى مجلس خاص فالمؤكد أنه سيسبب الكثير من الفوضى.

السمة الأخرى المميزة لملابس المرأتين وستة من الكوماست هي غطاء الرأس (الصور ٢٩،٣٢). فهي لا تتكون من قطعة قماش واحدة تلائم الرأس مثل الغطاء(sakkos)[٤٧] ولكنها (mitra) عبارة عن شريط طويل من القماش ملفوف حول الرأس، ثم يعقد لتثبيته في مكانه كالعمامة، وقد ظهرت العمامة لأول مرة في أثينا خلال ٥٢٠ ق. م.، وكانت ترتديها النساء في سياق المجالس، و لاحقًا ارتدى الكوماست غطاء الرأس هذا، وكان شائعًا بشكل خاص حتى أوائل القرن الخامس ق. م.[٤٨].

من المهم أيضًا بالنسبة للكوموس الأثيني وجود الموسيقى مثل وجود فتيات الفلوت والآلات الموسيقية مثل: الباربيتون، وهو نوع أنيق من القيثارة يأتي من الشرق وقد يكون من أصل فريجاني، بدأ ظهوره علي الأواني الأثينية منذ العام ٥٢٠ ق.م.[٤٩]، و الكروتالا، وتصور هذه الآلات علي الفخار دلالة أخرى على الكوموس سواء كإشارة للمشاهد أو لتصوير حقيقي لأحداث كوماستيه فعلية[٥٠]. فحين يظهر الكوموس وموسيقاهم، يتبعهم المتحمسون من الأندرون إلى الشوارع.

من العناصر الممثلة للكوموس أيضاً أواني الشراب التي يتم حملها من نهاية المجلس القادمين منه. يشير العري وإناء الشرب والرقص إلى ارتباطات كوماستية متعمدة، الأواني التي يحملها الكوماست هي تلك المرتبطة بالسيمبوزيون، وهذا يشير إلى أن المجلس قد خرج إلى الشارع.

٣-٣- أنواع أواني الشراب المستخدمة في المجلس وزخرفتها (صورة ٣٦):

- *symposiarchos* كان المضيف مسؤولاً عن توفير النبيذ ووسائل الترفيه للمجلس ثم يتم انتخاب (قائد للمجلس) من بين المشاركين، هذا القائد يقوم بتحديد عدد الكؤوس وموضوع المناقشة (سواء كان سياسيا

[٤٦] حيث تتبع مجموعة من آواني الفخار الأسود من القرن السادس ق.م وقسمها إلي ثلاث مجموعات (komast-siana – Tyrrhenian) وبدأ بتتبع رقصات الكوماست للرسامين (ليدوس واماسيس) وقد استنتج أن رقصات الكوماست أخذت من كورنثا) – للمزيد

SMITH, T.J., *Komast Dancers in Archaic Greek Art*, Oxford University Press, 2010, 14-37,64-47,108.

[47] http://www.perseus.tufts.edu/hopper/image?img=1992.06.0966&redirect=true

[48] PRICE, S, D., "Anacreontic Vases Reconsidered", *Greek, Roman and Byzantine Studies, 31:2*, Duke, 1990, 147 .

[49] SNYDER, J. M.: «The Barbitos in the Classical Period», *Classical Journal 67*, 1972, 331-40.

[50] *Plato's Symposium and a Heron Class Skyphos Depicting Flute-Playing*, Lynch 2011, 197.

أو ثقافيا أو اجتماعيا أو اقتصاديا)، وربما لم تكن هناك قاعدة واحدة لكل المجالس. وبالتالي يمكن اعتبار تلك المجالس رابطة لتعزيز العلاقات بين تلك المجموعة ونموذجا مصغرا لإدارة شئون الحكم[٥١].

من طقوس الشرب في المجلس أن يتم خلط النبيذ بالماء، وأن يتم الشراب في مجموعة بصورة متساوية. وبالتالي يجب تخزين النبيذ، خلطه، تقديمه للضيوف ثم شربه، كما يعني ذلك أنه قد يتم نقل النبيذ وتخزينه في أمفورا من الفخار الخشن غير المزخرف، أو أمفورا من الخزف المزخرف، ويتم تخزين الماء وحمله في هيدرا ثم خلطه في إناء من الكراتير والذي كان إناء مهمًّا من مستلزمات المجلس حيث كاليكس كراتير مثال(صورة ٣٤) بارتفاع ٤٦ سم يمكن أن يحوي ٤٥ لتراً من الخليط وفي حين لا تظهر عملية خلط النبيذ والماء في التصوير على الفخار إلا أن وجود الكراتير يدل علي هذه العملية[٥٢].

يتم بعد ذلك توزيع النبيذ علي الشاربين باستخدام مغرفة أو إناء (إبريق) لأكواب الشرب الفردية. كان هناك العديد من تصاميم كؤوس الشراب ولكن الأكثر شيوعًا هو الكيليكس حيث يبدو أنه الكأس المفضل للشرب أثناء الاستلقاء، فارتفاع الكوب يسمح للشارب بوضعه بسهولة على طاولة منخفضة أمام أريكته. وكما في مشاهد الكوموس، لا يمسك الشاربون الكأس من الجذع كما في كأس النبيذ الحديث بل يظهر الرسامون الحضور وهم يمسكون بقاعدة الكأس في راحة يدهم أو بأصابع ملفوفة على المقابض وكان لكل عضو آنية شراب خاصه به[٥٣] (صورة ٣٧). غالبًا ما كان يُزيّن كلا الجزئين الداخلي والخارجي من الكأس بمناظر ترتبط بأحداث السيمبوزيوم كجانب من جوانب التسلية العامة والترفيه، وأحيانا تأخذ أشكالاً هزلية مثل إناء على شكل رأس حمار يُوضع على رأس الشارب (صورة ٣٨)، أو أن تُرسم علي الإناء عيون ضخمة أو ملامح وجه أخرى على السطح الخارجي للكوب "تلعب" مع الشارب ورفاقه، حيث يتحول الفنجان إلى وجه الشارب عند رفعه ليشرب، و غالبًا ما كان يتم تصميم المشهد الداخلي الذي كان سيُغطى بالنبيذ في البداية ويتم الكشف عنه تدريجياً مع انتهاء الشراب داخل الكأس لمفاجأة الشارب، كما كانت إحدى الزخارف الشائعة رؤوس الجورجونيون الوحشي[٥٤] (صورة ٣٥)، وأحيانا شخصاً يتقيأ نتيجة شرب الكثير من النبيذ (صورة٤٠).

---

51 MURRAY, O., *Sympotica: A Symposium on the Symposion*, Oxford University Press, 1990. 5.

52 POUYADOU , Y. & JACQUET, R. P., *Cratère et Kottabe, Objets Symposiaques?...Certes, Mais Aussi Dionysiaques, Pallas 63, Universitaires du Midi*, 2003, 59.

٥٣ على عكس النمط في منتصف القرن السادس قبل الميلاد، استقرت فترة التغيير السريع في أشكال kylix بحلول أوائل القرن الخامس قبل الميلاد واستقر دون تغيير بعد ان اصبح بدون ساق وعلي قاعدة دائرية.

– كما خرج الشكل الأسود في الربع الأول للخامس قبل الميلادي. استمر استخدام اواني الشرب (Skyphoi) الأسود المزجج والأحمر .(وقل استخدام الكيلكس، وظهرت اشكال جديدة stemless ،Vicup Acrocup، من القرن الرابع قبل الميلاد شهد ارتفاعًا في في استخدام kantharos على حساب الأشكال الجديدة أواخر القرن الخامس. للمزيد :

- LYNCH, K, M., *Drinking Cups and the Symposium at Athens in the Archaic and Classical Periods*, Bucknell University Press, 2015, 231-256.

54 LISSARRAGUE, *The Aesthetics of the Greek Banquet: Images of Wine and Ritual*, https://www.fitzmuseum.cam.ac.uk/collections/greeceandrome/onlinegallery/uses/vaseshapes 8/3/2021

الخلاصة :

مجالس الشراب الخاصة بالرجال – السيمبوزيون كانت أمرا أساسيا ومهمًّا في الثقافة اليونانية، سيطر على تنظيم المجالس الأرستقراطية ثلاثة عناصر: الرفاهية، والتقاليد، والمرح.

عند شرب الخمر، كما تقول تجربة الحياة القديمة، يتم الكشف عن الشخص الحقيقي وفي هذه الحالة عن الشخصية النبيلة، فعلى الضيف تطبيق القواعد العامة للضيافة، والتي يعد من أهمها الالتزام بعدد الكؤوس التي يقررها المضيف أو عضو المجلس المختار لإدارة الجلسة، ولم يكن المطروح أن يعتد المضيف بنفسه، فعلى عكس ذلك كانت المجموعة تختار الضيف الأكثر تعلماً والأجمل والأكثر ترفيهاً دون التقليل من قيمة الآخرين[٥٥] ليتم تصويره على الأواني، بينما الأواني التي تُظهر الإسراف في الشراب وعواقبه تذكّر بقانون المجلس.

وفي نفس الوقت كان علي المضيف النبيل توفير وتنظيم الجلسة بما يناسب ثروته ويتناسب مع ضيوفه على أن يمنحهم المرح لخلق روح الأخوة والتقارب وبالتالي كان الجهد المبذول في أن تكون مضيفًا جيدًا يستحق العناء، حيث كان أداة مهمة لبناء الأحزاب[٥٦]. فبعد توفير الشراب المناسب وهو النبيذ المخلوط بالماء وبعد توزيعه من الكرايتر يتم خلق علاقة ودية بين الرجال من خلال الطقوس الاجتماعية التي تدعم التعايش، ولا يمكن أن تكون الكرايتر بمثابة وعاء للشرب بمفردها، فدائما تظهر جنبًا إلى جنب مع الأوخينوي والكؤوس كإعلان عن توزيع النبيذ وبدء الاحتفال، إذن أصبحت الكراتير هنا رمزا لبدء البهجة، كذلك لعبة الكوتوبس بكل ما تضمنه من قذف النبيذ والهدف الواجب تحقيقه للحصول علي المكافأة المنشودة، مع وجود عازفي الموسيقي وسيدات الهيتايرا، كلها عوامل تحفز لقاء الذكور وتحقق الطقوس المثالية للسيمبوزيون، وحتي بعد انتهائه بظهور موكب الكوموس المكون من الرجال الصاخبين في حالة سكر وهم عراة يرقصون في أنحاء المدينة ويعزفون الموسيقى ويغازلون الأولاد، لم يمثل السيمبوزيون تهديدًا للمجتمع الأثيني القديم[٥٧]، إن الكوموس اللاحق للمجلس بكل عبثه الفاسد وصخبه كان يتم احتواؤه وحمايته من خلال توجيهه في الشوارع من أحد الأويكوس إلى الآخر مباشرةً، ولم يسبب ذلك مشكلة بالنسبة للمجتمع الأثيني القديم.

---

[55] ERLANGUNG, Z., *Trink- und Mahlgemeinschaften im Archaischen und Klassischen Griechenland Funktionen, Mechanismen und Kontexte,* Berlin, 2011, 88-90.

[56] ERLANGUNG, *Trink- und Mahlgemeinschaften*, 88-90.

[٥٧] كان الأعراف الاجتماعية تنظم موكب الكوموس من منزل إلي آخر، حيث يجب عليه طلب الإذن بالدخول والانتظار حتي الموافقة علي دخوله بما عرف باللياقة الكوماستيسكية . Erlangung, *Trink- und Mahlgemeinschaften*, 88-90

DOI10.21608/cguaa.2021.54361.1056 | هبه فاروق النحاس

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المراجع الأجنبية:

- AGÓCS, P., & CAREY, C., Reading the Victory Ode, Cambridge University Press, 2012.

- BREMMER, J.: "Adolescents, Symposion, and Pederasty", In *Sympotica*, Oxford, 1994.

- BRIAN SPARKES , A., *KOTTABOS,* Archaeological Institute of America, vol. 13, 1960.

- BOARDMAN, J., *Kolonien und Handel der Griechen*, München, 1981.

- BOARDMAN, J.: "Booners: Part 2, The Boon Companions", In Greek Vases in the J. Paul Getty Museum, vol. 3, edited by Jin Frel and Marion True, 4770. Occasional Papers on Antiquities 2, Malibu, 1986.

-, BOARDMAN, J.: " Rotfigurige Vasen aus Athen. Die archaische Zeit,", Mainz ,1994b .

-BOWIE, A., M.: «Thinking with Drinking: Wine and the Symposium in Aristophanes», *The Journal of Hellenic Studies*, 1997.

-BOWRA, C. M., «*Xenophanes, Fragment Classical Philology*», Vol. 33, Nº. 4, Oct., 1938.

- BUTLER, S & PURVES, A., *Synaesthesia and the Ancient Senses,* Routledge, 2014.

- DAVIDSON, J., Courtesans and Fishcakes: The Consuming Passions of Classical Athens, St. Martin's Press, 1997.

- ELLIS, J.: "Town and Country Houses of Attica in Classical Times", In: *Herman F. Mussche* (Hg.): Thorikos and the Laurion in Archaic and Classical Times. Papers and Contributions of the Colloquium held in March 1973, State University of Ghent, Ghent, 1975.

- ERLANGUNG, Z., Trink- und Mahlgemeinschaften im Archaischen und Klassischen Griechenland. Funktionen, Mechanismen und Kontexte, Berlin, 2011.

FISHER N.R. E.,: "Scribner's Greek Associations, Symposia, and Clubs", In: *Civilization of the Ancient Mediterranean: Greece and Rome*, Edited by Michael Grant and Rachel Kitzinger, New York, 1988.

- FEHR, B ," ORIENTALISCHE UND GRIECHISCHE GELAGE, ABHANDLUNGEN ZUR KUNST"-, MUSIK- UND LITERATURWISSENSCHAFT 94, BONN, 1971

- Garnsey, P., *Food and Society in Classical Antiquity,* Cambridge University Press, 1999.

- GAVRILOVIĆ, D.: «Wreath-Its Use and Meaning in Ancient Visual Culture», *Journal of the Center for Empirical Researches on Religion* 18, 2012.

- GRAHAM, D. M.& ROBINSON J. W.: «The Hellenic House», *Excavations at Olynthus* 8, Baltimore, 1938.

- HAMILTON J, L, *The Local Scripts of Archaic Greece*, Oxford [ND, 1961].

- HENDERSON, W. J., *Men Behaving Badly: Conduct And Identity At Greek Symposia,* Rand Afrikaans University, Akroterion 44,4, 1999.

HOEPFNER, W., Geschichte des Wohnens, Bd. 1: 5000 v. Chr. – 500 n. Chr., darin: Die Epoche der Griechen, Ludwigsburg/Stuttgart, 1999.

- KATHLEEN, M. L., Drinking Cups and the Symposium at Athens in the Archaic and Classical Periods, Bucknell University Press, 2001.

- KURKE, L.:«Inventing the Hetaira: Sex, Politics and Discursive Conflictin Archaic Greece», *Classical Antiquity,* 18,Nº.1, 1997.

- KYRIELEIS, H.: «Throne und Klinen. Studien zur Formgeschichte Altorientalischer und Griechischer Sitz- und Liegemöbel VorhellenistischerZeit», *DAI Ergänzungsheft* 24, Berlin, 1969.

- LISSARRAGUE, F., A, *The Aesthetics of the Greek Banquet*. Images of Wine and Ritual. (Un flot d'Images, Paris 1987). Translated by Szegedy-Maszak, Princeton University Press, 1990.

- MARY, B., MOORE, *The Hegesiboulos Cup*, The University of Chicago Press on behalf of The Metropolitan Museum of Art, Vol. 43, 2008.

- MICHAEL, H. J., *Domestic Space in the Greek City, In: Susan Kent (Hg.): Domestic Architecture and the Use of Space*, Cambridge, 1990.

- MURRAY, O.,, *Sympotica*, *A Symposium on the Symposion*, Oxford University Press, 1990.

- NAGLAK, M., Turning the Cup: Thematic Balance in the Greek Symposium, *The University of Arkansas Undergraduate Research Journal* 11, 2010.

- Plato's Symposium and a Heron Class Skyphos Depicting Flute-Playing , Lynch, 2011 .

- PRICE,, D.S., "Anacreontic Vases Reconsidered", Greek, Roman and Byzantine Studies, 31:2, 1990.

- POUYADOU, Y. &. Jacquet, P, Cratère et Kottabe, Objets Symposiaques?...Certes, Mais Aussi Dionysiaques, №. 63, *Pallas : Universitaires du Midi*, 2003.

- REBER, K., "Zur Architektonischen Gestaltung der Andrones in den Haüsern von Eretria", Antike Kunst 32 ,1989.

- REINSBERG, C., , Hetärentum und Knabenliebe im antiken Griechenland, Mu¨nchen, 1993.

- RICHTER , The Furniture of the Greeks, Etruscans, and Romans, London, 1966.

- SCHÄfer , Unterhaltung beim Griechischen Symposion, Mainz, 1997.

- Scheibler, I , Griechische To¨pferkunst, neubearb. u. erw. Aufl. Mu¨nchen .1995

- SMITH, T.J.., Komast Dancers in Archaic Greek Art, Oxford: Oxford University Press, 2010.

SNYDER, J. M. «The Barbitos in the Classical Period», *Classical Journal* 67, 1972.

- SOMVILLE, P., Le Signe d'Extase et la Musique , Centre International d'Étude de la Religion Grecque Antique, Kernos, 5 , 1992.

- WALTER-KARYDI, E , THE GREEK HOUSE: THE RISE OF THE NOBLE HOUSES IN LATE CLASSICAL TIMES, ATHEN,1998

- Xenophon ،Agasilaus, Xenophon in Seven Volumes, Scripta Minora, Griech.-Engl., u¨bers. v. E. C. Marchant, Loeb Classical Library, Symp. 2,1; London/Cambridge (Mass.) 1971.

- VERMEULE, E., «Fragments of a Symposion by Euphronios»", Antike Kunst, 1965.

ثانياً: المواقع الإلكترونية :

- https://www.metmuseum.org/art/collection/search/247927

https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Symposion_Staatliche_Antikensammlungen_8935_A.jpg

- https://www.beazley.ox.ac.uk/XDB/ASP/recordDetails.asp?id=C9E4425E-24E0-4828-8703-440DE5409F41&noResults=&recordCount=&databaseID=&search=

- https://www.metmuseum.org/art/collection/search/247927

- https://en.wikipedia.org/wiki/Philonides_of_Laodicea

https://www.fitzmuseum.cam.ac.uk/collections/greeceandrome/onlinegallery/uses/vaseshapes

هبه فاروق النحاس | DOI10.21608/cguaa.2021.54361.1056

الأشكال

تخطيط حجرة الاندرون – زخارفها

مخطط ١

منزل يوناني بغرفة انتظار دائرية

ELLIS, Town and Country Houses of Attica in Classical Times, FIG. 10.

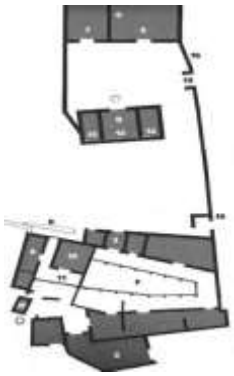

مخطط ٢

حجرات (١٢–١٣–١٤) ملحقة بغرفة الطعام

Erlangung, *Trink- und Mahlgemeinschaften,*.FIG. 17

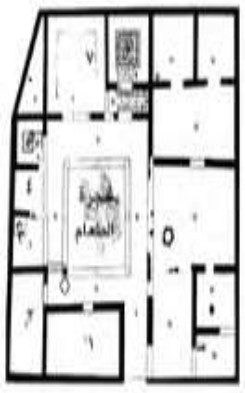

مخطط ٣

منزل الموزايك

Erlangung, *Trink- und Mahlgemeinschaften,*.FIG. 17

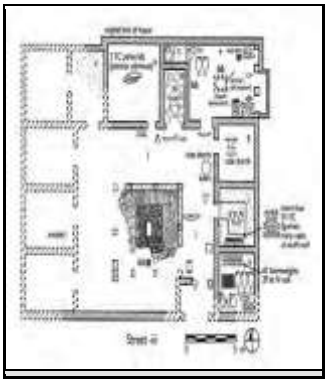

مخطط ٤

منزل الممثل الكوميدي

Erlangung, *Trink- und Mahlgemeinschaften,*.FIG. 39.

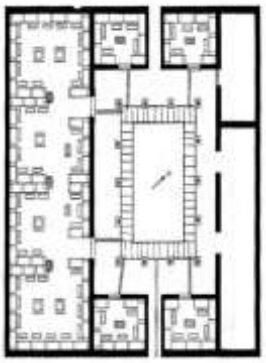

مخطط ــ٥

قاعات عامة للاجتماعات

Erlangung, *Trink- und Mahlgemeinschaften,*63.

صورة–١

نموذج طيني مجسم للاندرون

HOEPFNER, *Geschichte des Wohnens,*. 147.

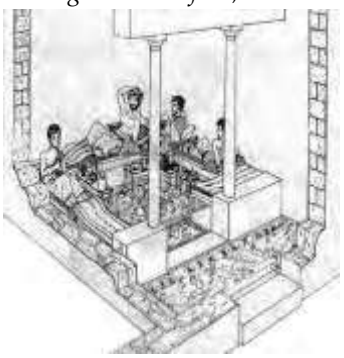

صورة ٢

رسم تخيلي للتهوية في حجرة الرجال

صورة ٣

فيسفساء من الحصي

ROBINSON, *The Hellenic House*, PL. 17.

صورة – ٤

زخرفة أرضية السيموزيون

WALTER K., The Greek House ,FIG. 48.

صورة ٥

أرضيات تتخذ الاشكال الحيوانية

ROBINSON, *The Hellenic House*, PL. 16.

صورة ٦

مجلس سيموزيون في حديقة

SCHÄFER, *Unterhaltung beim Griechischen Symposion*,42

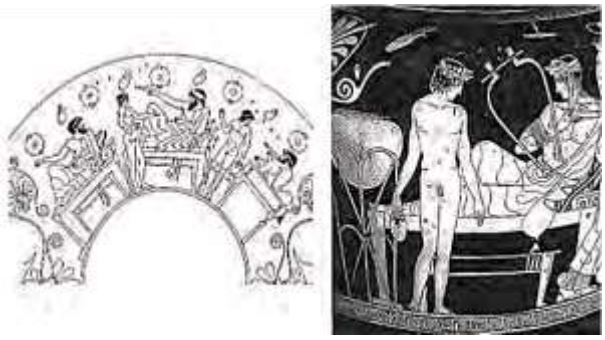

صورة –٧

الحضور يتكئون علي وسائد

HOEPFNER, Geschichte des Wohnens 146.

صورة – ٨

مجلس سيموزيون في حديقة

FEHR , Orientalische und Griechische Gelage .ABB. 48.

صورة -٩-

منظر لجدران المجلس

refubium.fu-berlin.de

صورة –١٠–

صورة لجدران المجلس

FEHR , Orientalische und Griechische Gelage ,ABB. 7.

DOI10.21608/cguaa.2021.54361.1056 | هبه فاروق النحاس

صورة ١١-
جدران المجلس
FEHR, Orientalische und Griechische Gelage. ABB. 8.

صورة – ١٢-
جدار المجلس عليه ستائر مسرحية
BOARDMAN , Rotfigurige Vasen aus Athen. Abb. 284.

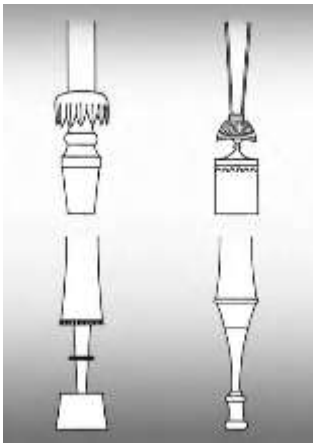

صورة ١٣–
نماذج لأرجل الارائك
https://www.ascsa.edu.gr/uploads/media/hesperia/25067984.pdf

صورة – ١٤-
جدران المجلس عليها الات موسيقية
FEHR , Orientalische und Griechische Gelage ,ABB. 428.

صورة – ١٥ –
آرائك من المجلس
https://www.ascsa.edu.gr/uploads/media/hesperia/25067984.pdf

صورة – ١٦–
ارائك بتصميم بسيط
https://www.ascsa.edu.gr/uploads/media/hesperia/25067984.pdf

صورة – ١٧ –
بعض تحضيرات المجلس
https://www.nationalgeographic.com/history/magazine/2017/01-02/ancient-greece-symposium-dinner-party/#/symposia-two-handled-wine-jar.jpg

صورة – ١٨–
ارائك من المجلس
FEHR, Orientalische und Griechische Gelage, ABB. 75.

صورة -١٩-
سيمبوزين متحف المتروبوليتان
https://www.metmuseum.org/art/collection/search/247927

صورة –٢٠ – كأس كيلاكس
https://www.metmuseum.org/art/collection/search/247927

صورة –٢١–

ممارسة لعبة الكوتابس

https://greekerthanthegreeks.com/2020/03/play-kottabos-an-insanely-crazy-ancient-greek-drinking-game-and-party-like-its-550-bc.html

صورة –٢٢–

اوعية اليكانا المستخدمة في لعبة الكوتابوس

https://greekerthanthegreeks.com/2020/03/play-kottabos-an-insanely-crazy-ancient-greek-drinking-game-and-party-like-its-550-bc.html

صورة –٢٣ –

هيتايرا يمارسن لعبة الكوتابوس

https://greekerthanthegreeks.com/2020/03/play-kottabos-an-insanely-crazy-ancient-greek-drinking-game-and-party-like-its-550-bc.html

صورة – ٢٤ –

كيلكس(كأس شراب)–استخدم في لعبة الكوتابس

https://greekerthanthegreeks.com/2020/03/play-kottabos-an-insanely-crazy-ancient-greek-drinking-game-and-party-like-its-550-bc.html

صورة – ٢٥ –

سيدات الهيتاير يعزفن

https://wps.ablongman.com/wps/media/objects/13623/13950088/images/Fig2.6.jpg

صورة – ٢٦ –

موكب الكوموس

https://foodanddining.omeka.net/exhibits/show/symposium-entertainment

صورة –٢٧–

اناء محفوظ Musees Royaux

https://www.beazley.ox.ac.uk/XDB/ASP/recordDetails.asp?id=C9E4425E-24E0-4828-8703-440DE5409F41&noResults=&recordCount=&databaseID=&search=

صورة – ٢٨ – موكب الكوموس

Reinsberg, *Hetaërentum und Knabenliebe im Antiken Griechenland*, ABB.. 53.

صورة – ٢٩ –

موكب كوموس

https://www.metmuseum.org/art/collection/search/247927

صورة ٣٠

هيتايرا تلعب بالكوتابوس

Brian A. Sparkes, *KOTTABOS*, 203.

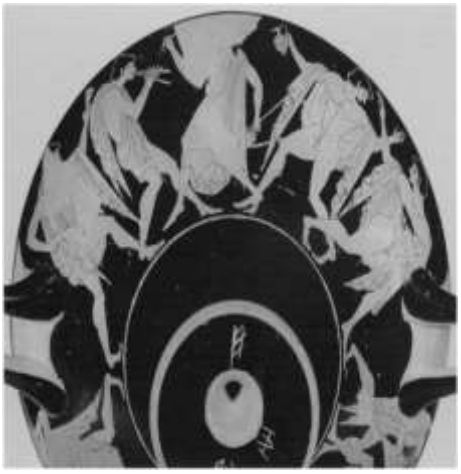

صورة – ٣١ –

منظر للكوموس

MARY B. MOORE, *The Hegesiboulos Cup*.

صورة –٣٢–

منظر للكوموس

MARY B. MOORE, *The Hegesiboulos Cup*.

صورة ٣٤كأس كيلكس كراتير – kalyx-krater,استخدم في السيميوزيوم

https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Symposion_Staatliche_Antikensammlungen_8935_A.jpg

صورة ٣٥–

زخرفة اواني من الداخل والخارج

صورة -٣٦-

اشكال اواني المجلس

SCHRIEBER, *Athenian Vase Constructions*, Appendix I

صورة – ٣٧– ارتداء الاكاليل مع شرب الخمر

SCHEIBLER, Griechische Töpferkunst, 21.

صورة –٣٨ –

اناء ريتون استخدم للمزاح

LISSARRAGUE, *The Aesthetics of the Greek Banquet*. ,

صورة –٣٩

آكليل مصنوع من نباتات عطرية

https://en.wikipedia.org/wiki/Laurel_wreath

صورة – ٤٠ –

صورة لرجل يتقيأ

LISSARRAGUE, *The Aesthetics of the Greek Banquet*.